بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

"ولأنادينك – أين كنتُ – يا وليَّ المؤمنين"

من دعاء كميل بن زياد النخعي رحمه الله

ومن غلط **القراءات الشائعة** : أن نقرأَ "**كنتَ**" بالفتح ؛ والصوابُ ههنا أن نقرأَ "**كنتُ**" بالضم !

ومَن أبىٰ فلْيأبَ أدناهُ مِن حديثِ أهل البيت عليهِمُ السلام

وأنه سبحانَه وتعالىٰ – أن "**يقالَ له : أين**"

عن الصادق عن جَده أمير المؤمنين عليهما السلام :

"سبحانَه هو كما وصف نفسَه ، والواصفون لا يبلُغون نعتَه ، وحدَّ الأشياءَ كلَّها عند خلقه – إبانةً لها من شِبْهه ، وإبانةً له من شِبْهها ..

فلم يحلُلْ فيها ؛ فيقالَ : هو فيها كائن ،

ولم ينْأَ عنها ؛ فيقالَ : هو منها بائن ،

ولم يخْلُ منها ؛ فيقالَ له : أين .

لكنه سبحانَه – أحاط بها علمُه ، وأتقنها صُنعُه ، وأحصاها حفظُه".

الكافي الشريف ج1 (كتاب التوحيد / باب جوامع التوحيد – الحديث 1)

عن الرضا عليه السلام ..

دخل عليه رجلٌ منَ الزنادقة ؛ وقال : رحِمَك الله ... أوجِدْني كيف هو ؟ وأين هو ؟

فقال عليه السلام :

"ويلَك .. إنّ الذي ذهبتَ إليه غلط ...

هو أيَّنَ الأينَ بلا أين ، وكيَّفَ الكيفَ بلا كيف .

فلا يُعرفُ بالكيفُوفية ولا بأينُونية ، ولا يُدرَكُ بحاسَّةٍ ، ولا يُقاسُ بشيْء".

الكافي الشريف ج1 (كتاب التوحيد / باب حدوث العالم وإثبات المحدث – الحديث 4)

عن الرضا عليه السلام :

"إنّ الله – تبارك وتعالى –

أيَّنَ الأينَ بلا أين ، وكيَّفَ الكيفَ بلا كيف ، وكان اعتمادُه على قدرته".

الكافي الشريف ج1 (كتاب التوحيد / باب الكون والمكان – الحديث 2)

عن الباقر عليه السلام :

"الحمدُ لله محيِّثِ الحيثِ ، ومكيِّفِ الكيفِ ، ومؤيِّنِ الأينِ".

الكافي الشريف ج15 (كتاب الروضة / ما بعد "حديث إسلام علي عليه السلام" – الحديث 548)

عن الصادق عليه السلام :

"إنّ اللهَ عظيمٌ رفيع ..
لا يقدِرُ العبادُ على صفته ، ولا يبلُغون كُنهَ عظمته {لا تُدركُه الأبصارُ وهو يُدركُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبير} .
ولا يوصفُ بكيفٍ ، ولا أينٍ وحيث .
وكيف أصفُه بالكيفِ ؛ وهو الذي كيَّف الكيفَ حتى صار كيفا ، فعُرفتِ الكيفُ بما كيَّف لنا منَ الكيف ؟!
أم كيف أصفُه بأينٍ ؛ وهو الذي أيَّن الأينَ حتى صار أينا ، فعُرفتِ الأينُ بما أيَّن لنا منَ الأين ؟!
أم كيف أصفُه بحيثٍ ؛ وهو الذي حيَّث الحيثَ حتى صار حيثا ، فعُرفتِ الحيثُ بما حيَّث لنا منَ الحيث ؟!
فاللهُ تبارك وتعالى داخلٌ في كلِّ مكانٍ ، وخارجٌ من كلِّ شيء
{لا تُدركُه الأبصارُ وهو يُدركُ الأبصار} لا إله إلا هو العليُّ العظيم {وهو اللطيفُ الخبير}".

الكافي الشريف ج1 (كتاب التوحيد / باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى – الحديث 12)

نهج البلاغة

ما اختاره الشريف الرضي ت 406 هـ
من كلم وحكم أمير المؤمنين علي عليه السلام

١٥٢ ومن خطبة له عليه السلام

في صفات الله جل جلاله ، وصفات أئمة الدين

"من وصفه فقد حدَّه ، ومن حدَّه فقد عدَّه ، ومن عدَّه فقد أبطلَ أزلَه
ومن قال كيف فقد استوصفَه ، **ومن قال أينَ فقد حيَّزَه** .
عالِمٌ إذ لا معلوم ، وربٌّ إذ لا مربوب ، وقادرٌ إذ لا مقدور".

١٨٢ ومن خطبة له عليه السلام

روي عن نَوفٍ البِكَالي – قال :

خطبنا بهذه الخُطبةِ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ عليه السلام بالكوفة ؛ وهو قائمٌ على حجارة نصبها له جَعدة بنُ هُبيرةَ المخزومي وعليه مِدرعةٌ من صُوف ، وحمائلُ سيفه لِيف ، وفي رجليه نَعلانِ من لِيف ، وكأنّ جبينَه ثِفنةُ بعير .. فقال عليه السلام :

"والحمدُ لله ..
الكائنِ قبلَ أن يكونَ كرسيٌّ أو عرش ، أو سماءٌ أو أرض ، أو جانٌّ أو إنس
لا يُدرَكُ بوَهمٍ ولا يقدَّرُ بفهم ، ولا يشغَلُه سائلٌ ولا يَنقُصُه نائل .
ولا ينظُرُ بعينٍ ، **ولا يُحدُّ بأين** ...".